

"تقريب الأديان" هي قضية أساسية وليست استراتيجية



عقد الاجتماع الثالث من سلسلة الاجتماعات التقريبية بعنوان "مستقبل الوحدة في العالم الإسلامي" بمشاركة خبراء وأساتيد الحوزات العلمية و الجامعات و عدد من الخبراء في وكالة أنباء التقريب.

وقال حجة الإسلام "علي أكبر نيكزاد"، استاذ الحوزات العلمية والجامعات : "يوجد في العالم خطابي التكفير والتقريب في العالم الإسلامي والتكفير هو المنافس الرئيسي لعملية التقريب، وهناك سؤال جوهري حول ما إذا كان التكفير متجذراً في النصوص الدينية، أو ما إذا كانت العوامل التاريخية والاجتماعية والسياسية للمسلمين مؤثرة في هذا المجال."

وأضاف أن التكفير في الإسلام ليس في القرآن الكريم و لا من السنة النبوية (ص)، ولا يمكننا في أيٍ من آيات القرآن الكريم واحاديث النبوية و المعصومين(ع) العثور على هذه الظاهرة.

وأكد نيكزاد أن التكفير بمعناه الحقيقي حرام وقائلاً إن التكفير هو من أهم منافسي الحركة التقريبية وهناك كثير من الفرق بين التكفير والردة. في حين أن التقريب قد تم تشكيله عبر تاريخ الإسلام، والمبدأ الأساسي في التقريب هو أننا نقبل أن "نفكر بطريقة مختلفة".

وأضاف الخبير الديني أن واحدة من القضايا التي تسبب الانقسامات بين الأديان هي العرقية والتفوق العرقي والاختلافات الدينية هي من أكبر التحديات التي تواجه التقريب.

وفي جانب آخر من هذا الاجتماع، قال حجة الإسلام مرتضى كربلائي، الباحث في مجال الأديان و العرفان الإسلامي و في الحوار مع اتباع مذاهب أهل السنة، يجب علينا أن نذكر الحقائق والمستندات التاريخية والمنطقية القائمة على محور العقل، الأمر الذي يؤدي بالتأكيد إلى النتيجة الصحيحة.

وأكد على أن الحوار التقريب بين الأديان والمذاهب الإسلامية أمر ضروري وليس فقط نقاش استراتيجي قائلاً: لقد أحاطنا أعدائنا من

كل مكان، وعلينا أن نكون مستعدين كأمة واحدة لمواجهة الأعمال العدوانية المحددة مسبقا.

وأشار إلى موانع التقريب في العالم الإسلامي وقال إن من هذه الموانع، التعصب الشديد وجهالة بعض المسلمين بالنسبة لمسألة التقريب وبعض السياسات الحاكمة في البلدان الإسلامية وتابع أيضا أن الأعداء الأجانب فهم من يثيرون الاختلافات بين أتباع الأديان ويشوهون التعاليم الإسلامية بمختلف الفتاوى التكفيرية فيجب علينا أن نحاول الوقوف ضد العدو بالحكمة والعقلانية.